الى قوله كلا لا تطعه واسجد واقترب ومعلوم انه
ذكر الصلاة لله وامر بالسجود لله فقوله واقترب ايضاً
امر بالاقتراب الى الله وحذف مثل هذا المفعول للاختصار
كثير في كلام العرب لدلالة الكلام ودلالة الحال عليه
فانه اذا كان قد امره ان يقرأ باسم ربه الذي خلق
فلأن يكون السجود له والاقتراب اليه اولى واحرى وامره
بالاقتراب مطلق لا يتقيد بالسجود بل يكون الاقتراب
بالسجود وبغير السجود وان كان العبد اقرب ما يكون من
ربه اذا كان ساجداً ففي صحيح البخاري عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى من عادى لي وليّاً
فقد بارزني بالمحاربة وما تقرب الي عبد بمثل اداء ما
افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى
احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي
بها فبي يسمع وبي يبصر وبي يبطش وبي يمشي ولأن
سألني لاعطينه ولأن استعاذني لاعيذنه
وما ترددت عن شيء ترددي عن قبض نفس عبدي
المؤمن يكره الموت واكره مساءته ولا بد له منه
وفي

وفي الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
يقول الله من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن
ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم ومن تقرب الي
شبراً تقربت اليه ذراعاً ومن تقرب الي ذراعاً
تقربت اليه باعاً ومن اتاني يمشي اتيته هرولة. وذكر
التقرب الى الله بالاعمال الصالحة كثير في الاحاديث وقد
قال تعالى في كتابه اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم
الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون
عذابه وابتغاء الوسيلة الى ربهم ايهم اقرب هو
طلب التقرب اليه وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وقال تعالى وما اموالكم
ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من آمن وعمل
صالحاً فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات
آمنون وقال تعالى والسابقون السابقون اولئك
المقربون في جنات النعيم وقال فاما ان كان من
المقربين فروح وريحان وجنة نعيم وقال ومزاجه
من تسنيم عيناً يشرب بها المقربون ووصف خير
الاصناف من عباده بانهم المقربون وقال في موسى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)